**د. مارف ويلسون، الأنبياء، الجلسة الثامنة، يونان**

© 2024 مارف ويلسون وتيد هيلدبراندت

هذا هو الدكتور مارف ويلسون في تعليمه عن الأنبياء. هذه هي الجلسة الثامنة من سفر يونان.   
  
عندما نبدأ هذا الأسبوع، ندرك مدى حاجتنا إليك، يا ربنا. نطلب منك، ونحن نسير طوال هذا اليوم، أن نكون متناغمين مع قيمك، مع العلم أن وجودك سيبقى معنا. حتى عندما لا نعترف بك، نشكرك على بقائك بالقرب منا. نصلي لكي تكون كلمة الله التي ندرسها دائمًا مرشدًا لطريقنا، وتساعدنا على عدم الثقة في عواطفنا، التي تشبه اليويو، ولكن تساعدنا على الثقة في الكتاب المقدس، الذي هو كلمة الله الأبدية.

بينما تنهار الأشياء من حولنا، وهي عابرة، وعابرة، وعابرة، صلي لكي نتعلم أنه لا يوجد حقًا شيء أكثر صلابة ويمكن الاعتماد عليه منك ومن كلمتك. لذا، أعطنا دروسًا جديدة في هذا الواقع اليوم، أصلي، من خلال المسيح ربنا. آمين.

حسنًا، اليوم أريد أن أواصل دراستنا عن يونان وبعض المواد الأساسية ذات الصلة بالنبوة. ويوصف يونان بأنه ابن أمتاي المذكور في 1: 1. لا نعرف شيئًا عن أميتاي. نحن نعرف متى عاش يونان، ولهذا السبب نعتقد أن النبي التاريخي، بحسب 2.ملوك 14: 25 على الأقل، يضعه في مكانه الصحيح في عهد يربعام الثاني، ملك إسرائيل.

سأقرأ هذا النص للتو، 2ملوك 14: 25. وجاء فيه أن يربعام أعاد تخم إسرائيل، ويذكر عدداً من التخوم التي لن أذكرها، بحسب كلام الرب إله إسرائيل الذي تكلم به عن يد عبده يونان بن أمتاي، النبي من جت حافر . الآن جات حافر هي تلك المدينة الصغيرة، على بعد مسافة قصيرة بالدراجة من الناصرة، وترون جات حافر هنا، بالقرب من بحر الجليل. إذن، هذه جت حافر .

اليوم، إذا كنت في الجليل، يمكنك المرور عبر التل التقليدي لتلك المدينة. ملاحظة أخرى ذكرتها هي أن يونان ويسوع كان لهما شيء مشترك. كلاهما نشأ في منطقة زبولون القبلية.

الآن، سنعود إلى زبولون ونفتالي عندما نتحدث عن نبوءة في إشعياء تتحدث عن هذه المنطقة باعتبارها المنطقة التي سيشرق فيها النور. وكما تعلمون، في إنجيل متى، يشير متى إلى سبب تألقه لأنه كان في المنطقة، منطقة الجليل، حيث قضى يسوع معظم وقته. في الأجيال السابقة، أي في جيل يونان، كان وقت الظلام عظيمًا لأن تلك السحابة العسكرية كانت تخيم على تلك المنطقة، وكانت على وشك التحرك.

لأنه إذا قمنا بتأريخ يربعام بحوالي 40 عامًا، 793-753، فإن يربعام يأتي قبل 30 عامًا تقريبًا من أي حدث عظيم؟ ثاني أهم تاريخ في تاريخ العهد القديم. عظيم. تدمير السامرة ونفي القبائل الشمالية إلى أعماق الإمبراطورية الآشورية.

لذلك كانت تلك السحابة موجودة وكان الآشوريون على وشك البدء في التحرك. لقد بدأوا سياسة الترحيل مباشرة بعد يربعام الثاني تحت قيادة تغلث فلاسر الثالث، الذي أبعد المواطنين من المملكة الشمالية وأحضر الآشوريين الذين يعبدون الأوثان إلى تلك المنطقة. لقد بدأوا يتزاوجون ولهذا السبب لديك مشكلة السامرية في أيام يسوع.

لم يكن لليهود التقليديين من القدس علاقات اجتماعية مع أتباع الديانات المختلطة. كما ترون، لقد كانوا انفصاليين للغاية ، ولهذا السبب أثيرت الدهشة في يوحنا 4، ولماذا كان ليسوع، اليهودي، أي نوع من الاتصال الاجتماعي مع امرأة من السامرة. لذا، فإن كل هذه المشكلة كانت بدايتها في الواقع خلال القرن الثامن لأن الناس خارج أرض إسرائيل انتقلوا إليها، وكان يُنظر إلى منطقة السامرة على أنها منطقة مشبوهة للغاية، وخاصة من قبل اليهود التقليديين.

حسنًا، إذن، يبدو أن يونان، استنادًا إلى هذا النص من سفر الملوك الثاني، وجده كواحد من أنبيائنا الثلاثة الذين نربطهم بالمملكة الشمالية. مراجعة سريعة: كان يونان هو المبشر الأجنبي، إذا صح التعبير، من المملكة الشمالية الذي اتصل بالتوجه شرقاً للذهاب إلى الموصل إذا كنت تريد حجز تذكرة على الخطوط الجوية العراقية. لقد كان متوجهاً هنا إلى منطقة نينوى، هنا بالقرب من مدينة الموصل العراقية الحديثة، الموصل.

حسنًا، لكنه اتجه إلى البحار المفتوحة للبحر الأبيض المتوسط، وكانت وجهته غربًا. اتجه غربًا أيها الشاب، اتجه غربًا. هذا كل شيء.

لذا، كان لديه اتجاه مختلف تمامًا في ذهنه. وسأتحدث بتفاصيل أكثر تحديدًا عن أمة نينوى. للافتتاحية، ما هو السفر بأكمله في العهد القديم المخصص لمدينة نينوى؟ ناحوم أو ناحوم، هذا صحيح.

ومدينة نينوى التي وصفها الملقب بالنبي الرؤوف المعزي، هذا ما يعنيه ناحوم. مثير للاهتمام ومبهم حول السطح، فقط حديث قليلاً جانبًا عندما تأتي بمسرحية موسيقية حائزة على جوائز في برودواي، وتريد أن تأتي باسم جميل لمتسول، المتسول الذي يقف هناك ويده خارجة هو ناحوم االمتسول. دعوة الناس إلى التماهي مع اسمه، والتعاطف، والرحمة، واللطف، والتعزية، إشعياء 40، 41 هو ناحومو ، ناحومو عامي. عزوا، عزوا يا شعبي. في الترجمة السبعينية، إنه باراكيليو ، الذي تعرفونه في العهد الجديد، البارقليط هو الذي يُدعى حرفيًا جنبًا إلى جنب مع المعزي، والمعين، والمحامي، والمحامي، والمحامي، وهناك طرق مختلفة يتم بها تقديم ذلك، ولكن حرفيًا الذي دعا جنبا إلى جنب للمساعدة.   
  
حسنًا، أصبح ناحوم مدينة جاهزة للدينونة ، حيث جعلها سنحاريب عاصمة له حوالي عام 700 قبل الميلاد.

وبعد أكثر من مائة عام بقليل من يوم يونان، ستسقط تلك المدينة التابعة للإمبراطورية الآشورية. الآن، لقد خضع سفر يونان لمجموعة متنوعة من التفسيرات. ما هي بعض أسفار الكتاب المقدس التي يبدو أنها تحتوي على أكثر الطرق تنوعًا في تفسيرها؟ يمكنك التفكير في أي آخرين؟ هناك ثلاثة أو أربعة مقاربات مختلفة ليونان توصل إليها العلماء.

هل يمكنك التفكير في أي أشياء أخرى قد تكون مشكلة في الكتاب المقدس بشكل عام؟ لا يجب أن يكون مجرد العهد القديم. من المحتمل أن يكون هذا هو الفصلان الأولان من سفر التكوين، هذا أمر مؤكد. لست متأكدًا بعد الفصل 3 أو ربما من 1 إلى 11.

من 1 إلى 11 هو عصر ما قبل التاريخ، وما قبل السلطة الأبوية، وتتعارض الكثير من الثغرات في علم الأنساب والعلوم والكتاب المقدس. كان لدى الناس آراء مختلفة حول السقوط وتأثيراته وما إذا كان السقوط تاريخًا أم رمزًا أم نقطة عميقة حول الإعلان عن الوعد بالمخلص. حتى ميل جيبسون التقط شريحة من سفر التكوين 3، حيث ترى هذا الفيلم مفتوحًا بتلك القدم التي تنزل على رأس الثعبان وتسحقه في الإطار الافتتاحي.

ما هي الكتب الأخرى التي يناقشها الناس حول التفسير؟ الجامعة هي فكرة جيدة أخرى. في الواقع، سفر الجامعة، وفقًا للبعض، ساخر جدًا، ودنيوي جدًا، ونوع من الكآبة، ومن الصعب جدًا أن تضع يديك عليه. من المؤكد أنها ليست لاهوتية إلى حد كبير، ولكنها تتكون من العديد من الأقوال القصيرة البليغة، تقريبًا مثل الأمثال في بعضها.

لكن هناك ما يكفي مما يجعل الحديث عن الكاتب منهكًا من الحياة. لا جديد تحت الشمس. لا يبدو الأمر وكأنه علوي، بل إنه نوع من الانحدار عندما تقرأه.

وهناك دائمًا ميل لدى المترجمين الفوريين أو قراء الكتاب المقدس إلى الرغبة في إصلاح الأمر. يجب أن يجعلك الكتاب المقدس تشعر بالسعادة. لكن في الواقع، كما تعلمون، هناك الأسقف ستيوارت بلانش، وهو لم يعد أسقفًا ولكن لدينا كتابه في المكتبة عن سفر الجامعة.

إنه يتخذ نهجًا مختلفًا تمامًا تجاه كتاب الجامعة، على الرغم من أنه ليس كتابًا أفضل. يقول أنك تريد أن تجعل شخصًا يبدأ بقراءة الكتاب المقدس، ميناء الدخول، المكان الذي تطلب منه أن يبدأ فيه هو سفر الجامعة. يدعي أن هذا هو المكان الذي ستقابل فيه الشخص العادي في الشارع.

إنهم يشكون في الله، لديهم صراعات مع الحياة، لقد سئموا من أنماط الوجود البشري، لقد جربوا كل شيء في الحياة لجعلهم سعداء، النساء، الحدائق، الموسيقى، الممتلكات، وما زالوا هيبل / هيفيل . هيبل هو ما يستخدمه الجامعة. إنه ما تتنفسه في صباح بارد؛ إنه عابر، إنه موجود ثم ذهب؛ انها قصيرة الأجل. إنه غرور أو لا معنى له. وهكذا، فإن الشخص العادي يشعر بالإحباط نوعًا ما من الحياة.

إنهم يبحثون عن هدف ومعنى للحياة. لذا، لإدخالهم في الكتاب المقدس في تلك المرحلة، يمكنهم التواصل. إذا أرسلتهم إلى الأجزاء الأكثر لاهوتية من الكتاب المقدس أو أجزاء الكتاب المقدس التي تتحدث عن قداسة الله، فقد يكون الأمر مرهقًا بعض الشيء بالنسبة لشخص يطرح الأسئلة فقط: من هو هذا الإله؟ وبالطبع فإن كوهيليت فقط يجعل الشمس تتلألأ من وراء السحاب قليلاً في نهاية الكتاب عندما يتحدث عن مخافة الله. هذا هو واجب الإنسان كله: تذكر خالقك في أيام شبابك لأنك تخرج من هذه الحياة بسرعة كبيرة جدًا، وبالتالي، فإن الله في النهاية هو المُكمل الأعظم للحياة، أن تخافه، هذا هو المكان الذي المعنى الحقيقي للحياة، لكنه لا يضغط عليها، ولا يتحدث عنها كثيرًا، وفي الغالب يتحدث عن صراعات الحياة.

لدي صديق اختار حياته أولاً من الجامعة؛ النبيذ مصنوع للضحك، والمال يجيب على كل شيء، النسخة القياسية المنقحة لآية واحدة في سفر الجامعة تبين أنه يمكنك إثبات أي شيء تريده من الكتاب المقدس. حسنًا، هذا كتاب مكافح حقيقي، هل يرغب أي شخص آخر في التطوع؟ حسنًا، للتعرف على عدد الأيدي التي تريد رؤيتها في فطيرة إشعياء، نعم، كان لدي أستاذ، اسمه إدوارد جيه يونج، الذي جاء إلى هذا الحرم الجامعي لإلقاء محاضرة سنوية كان لها الفضل عندما كنت في المدرسة اللاهوتية، وقد خصص كتابًا دراسيًا لتلك الدورة في إشعياء من قبل أستاذ من كلية الاتحاد العبري في سينسيناتي، وكان يُدعى شيلدون بلانك، وقال شيلدون بلانك إنه قد يكون هناك ما يصل إلى 18 إشعياء مختلفًا يمكن تحديدها في الكتاب. أنا لست ممن يحبون تقطيع الكتاب المقدس إلى قصاصات من الورق؛ أحب أن أفكر في وحدة السفر، فبينما كان إشعياء منفتحًا على تركيبه وإمكانياته، ربما كان هناك نبي آخر في المنفى، وهو تثنية إشعياء، أو إشعياء الثاني كما يُسمى أحيانًا، إشعياء من أيام الرب. النبي، الذي تحدث كنبي للمنفيين، سنتحدث عن بعض الحجج المؤيدة والمعارضة لهذا الرأي بالذات.

ليس هناك شك في أن النصف الثاني من الكتاب يبدو وكأنه يتحدث عن المنفى البابلي باعتباره قد انتهى. وهكذا، كيف يتم تفسير ذلك، موقف الوحدة، أو ما إذا كان من الممكن أن يتحدث إشعياء نفسه في المستقبل عن فترة العودة تلك، لأن إشعياء نفسه كان قبل السبي البابلي ببضعة قرون. إن سفر الرؤيا، بالطبع، هو كتاب صعب للغاية، حيث لا يستطيع الناس دائمًا الاتفاق على تفسيره.

البعض يأخذها بشكل حرفي قدر الإمكان، والبعض الآخر يأخذها بشكل مجازي قدر الإمكان، أو بشكل مثالي قدر الإمكان، وهناك مدرسة تفسير واحدة تقول بشكل أساسي أن الله يفوز، وجميع التفاصيل الأخرى ليست ذات صلة. لذا، إذا كنت لا تريد أن تعاني من التفسير، فاختر هذا. أعتقد أن هناك المزيد لنخرجه من سفر الرؤيا.

لكن هذه بعض النقاط الجيدة. جزء آخر صعب من الكتاب المقدس هو الإصحاحات التسعة الأخيرة، حيث يوجد هذا بالطبع في أنبياء حزقيال. هذا مقطع صعب جدًا تفسيره.

يتحدث عن هيكل مستقبلي من نوع ما، والله في وسطه، والكلمة الأخيرة في سفر حزقيال هي الرب شمة، الرب هناك في حضرة شعبه. لكن إذا ضغطت عليه حرفيًا، فستجد أن هناك بعض التغييرات الجغرافية والمادية الهائلة في الأرض المطلوبة. يعتبره البعض نموذجًا أصليًا لمعبد مستقبلي، معبد رمزي، لم يكن من المفترض أبدًا أن يُفهم حرفيًا.

لذا، لدينا هذه الأجزاء من الكتاب المقدس التي يصعب على المترجمين تفسيرها، وعلينا أن نوضح بعضًا من هذه الأمور، ونقاط القوة والضعف فيها. لا ينبغي لهذا أن يمنعك من ثقتك في الكتاب المقدس، لكنه يجب أن يجعلنا جميعًا نتوقف أحيانًا عن طرق فهم الكتاب المقدس. بالعودة إلى المبدأ الذي قدمته لك، قد يكون هناك فرق بين ما يقوله الكتاب المقدس وما أعتقد أنه يعنيه.

وهذا دائمًا شيء مفتوح يوميًا للمراجعة. لماذا؟ لأنني أدرس، وأنت تدرس، ونحن نتعلم، ونحن ننمو. علم الآثار يأتي بأشياء جديدة.

تتحدىنا الدراسات اللغوية بقراءات جديدة لمخطوطات الكتاب المقدس، وتساعدنا على التعديل هنا وهناك. عندما ذهبت إلى المدرسة اللاهوتية، ذهبت ومعي كتاب مقدس لا يحتوي على أي من قراءات مخطوطات البحر الميت. الآن، أيًا كان الكتاب المقدس الذي أختار أن يقرأه الطلاب، فهناك أماكن متناثرة، وخاصة أسفار العهد القديم، حيث قمنا بتحسين القراءات المنتشرة في أماكن مختلفة.

لأن نشر مخطوطات البحر الميت الآن، والتي تأخر نشر بعضها كثيرًا بسبب القتال الداخلي والغيرة بين العلماء وبطء عمل بعض العلماء. بعض العقود والعقود من العمل، وهذا ملكي، لن تنظروا من فوق كتفي، أريد شرف نشر هذا أولاً، ولذا فإنهم يتحركون ببطء شديد جدًا. لذلك، هناك أسباب مختلفة وراء مشاكلنا في التفسير.

باختصار شديد، بعض الطرق التي تم بها فهم هذا الكتاب. خاصة عندما تعرض العهد القديم لدراسة نقدية عليا، وأكثر علمية للكتاب المقدس، والتي تميل إلى أن تأتي إلى الكتاب المقدس كعمل أدبي، وليس ككتاب مقدس، كلمة الله. وعندما يتم تطبيق عمليات معينة على الكتاب المقدس، فإن الكثير منها يتم تنفيذه من منطلق افتراض التفكير العقلاني.

استبعاد احتمال وجود خارق للطبيعة أو إلهي. لذا، فإن بعض الاستنتاجات، حيث تبدأ، مهمة لأنها تؤثر على المكان الذي تنتهي فيه. تذكر الافتراضين العظيمين في اللاهوت: الله موجود، وقد أعلن عن نفسه.

ومن هنا نبدأ دراستنا للدراسات الكتابية. الآن ، فيما يتعلق بالاعتراضات التي لدى بعض العلماء من الأعلى في فحص سفر يونان، فإن أشياء مثل السمكة الكبيرة دائمًا ما تكون حجر عثرة للناس. واجه أشخاص آخرون بعض المشكلات فيما يتعلق بكيفية استجابة مدينة بأكملها بهذه السرعة لرسالة مبشر زائر، ويبدو أن الكثير منهم يستجيبون للتوبة من البيت الأبيض وصولاً إلى لاري ليمان العادي.

الدولة بأكملها، من الأعلى إلى الأسفل، من حيث السلطة. يعلن الملك الصوم. ولذلك كان هذا تحولًا ملحوظًا إلى حدٍ ما للعديد والعديد من الوثنيين خارج عائلة العهد لإسرائيل في فترة زمنية قصيرة جدًا.

هل يمكن أن يحدث شيء كهذا؟ هذان مجرد سؤالين من بين عدد من الأسئلة المختلفة التي أثارها العلماء حول الكتاب. وكانت نتيجة ذلك أن البعض تمسك بقراءة خيالية للكتاب، فلا يقرأونه بأي حال من الأحوال على أنه سيرة حياة، قصص رجل حدث بالفعل، بل يرونه قصة قصيرة مروية. لنقل درس أخلاقي بشكل رئيسي. وهذا هو الخيال.

وهنا يتم اختراع الأخلاق. وأنشطة هذه الشخصية الأسطورية، غير معروفة، مع بعض العناصر والتجارب المعجزة، ربما مستعارة من اثنين من الأنبياء السابقين هناك باتجاه الشمال الذين عملوا. من هما هذين النبيين اللذين تناولا جزءًا كبيرًا من الكتاب المقدس؟ كان لدى إيليا وأليشع أشياء معجزة حدثت لهما.

والحقيقة أن أليشع له نحو اثنتي عشرة معجزة منسوبة إليه. لذا فإن خيال الشباب هذا يرى أنه ربما تم استعارة بعض هذه العناصر والخبرات المعجزية من روايات موازية وتطبيقها على يونان. لدي بعض المشاكل الخطيرة إلى حد ما مع ذلك باعتباره خيالًا.

الأسباب التي سأشير إليها في دقيقة واحدة. هناك النهج الاستعاري، الذي يرى نوعًا ما في قصة يونان باعتبارها استعارة ممتدة توضح فيها بعض تفاصيل القصة روحيًا جوانب مختلفة من حياة إسرائيل. مثلما يوجد علماء سيخبرونك أن إسرائيل كانت لديه تجربة برية، كذلك كان يسوع لديه تجربة برية.

لقد خرج إسرائيل من البرية وسار في الماء، وهكذا حصل يسوع على تجربة المعمودية. وبعد ذلك يتلقى إسرائيل التعليم على الجبل، وهكذا يعطي يسوع تعليمه على الجبل. وهكذا، هناك نوع من أوجه التشابه المؤسسية في حياة إسرائيل حيث يتم التقاط تلك الأصداء الآن كما كانت في التجربة الإسرائيلية.

ويمثل يونان بهذه الطريقة المجازية في فهم السفر إسرائيل. قد يقول العديد من أصحاب هذا الرأي أن الكتاب يرجع تاريخه إلى وقت متأخر كثيرًا عن القرن الثامن قبل الميلاد، وربما يكون هذا الكتاب مكتوبًا بالفعل في فترة ما بعد السبي. تمت كتابة الكتاب لأن وجهة النظر المجازية ستخبرك عادة أن الحوت الكبير مرتبط ببابل التي ابتلعت إسرائيل لمدة 70 عامًا تقريبًا.

وبعد تجربة السبي البابلي حيث وقع إسرائيل في السبي، ففي يونان أدت أيام السبي الثلاثة في الحوت إلى تقيؤ يونان والوصول إلى تلك الأرض اليابسة التي تمثل العودة من السبي. إذن هذه إحدى الطرق التي رأى بها العلماء مقاربة مجازية للكتاب. وقد استخدم آخرون كلمة المثل للكتاب.

أعتقد أن هذا امتداد لعدد من الأسباب. القطع المكافئ بالطبع مشابه تمامًا لنسخة أبسط من النهج الاستعاري. الغرض منه هو تعليم درس روحي.

يحتوي النهج المكافئ على نقطة رئيسية واحدة على الأقل. أولئك الذين يرون القصة كمثل غالبًا ما يرون أن هذا الكتاب هو مرة أخرى كتابة ما بعد السبي. النقطة الأساسية في هذا المثل ما بعد السبي هي الاحتجاج على القومية الحصرية التي فشلت في الكشف عن البعد العالمي للنعمة الإلهية.

لذا، إذا كنت تحتج على القومية الحصرية ، وهنا نبي يقطع كل الطريق شرقاً لإظهار محبة الله العالمية، فقد يقول العلماء أن المقصود من هذا المثل هو تعليم أن الله يحب الناس في كل مكان ويدعوهم إلى الأخلاق الدولية. وفي حين أن النقطة الأساسية لهذا النهج المكافئ هي الاحتجاج على المثل الحصري ، فإنه يفترض مرة أخرى أن القصة تأتي من فترة ما بعد السبي من تاريخ إسرائيل. واحدة من أكبر المشاكل التي ننظر إليها هي الحساب الأدبي.

هل يستطيع أحد أن يقول لي مثلًا في الكتاب المقدس يتكون من ثلاثة أو أربعة إصحاحات؟ من المؤكد أن هذا المثل هو أحد الأجزاء الصعبة في رؤيته كمثل. طول القصة وتعقيد السرد اختزل كل ذلك في درس واحد بسيط. الآن فيما يتعلق بالتأويل وتفسير الكتاب المقدس، أحد أول الأشياء التي ستتعلمها عن هذا النوع من القطع المكافئ، إذا كنت تدرسها في الأناجيل، هو ألا تطلب من المثل أن ينهض ويمشي على أربع.

إذا ضغطت كثيرًا على تفاصيل المثل، فقد تقع في مشكلة كبيرة جدًا. لذلك، ابحث عن الفكرة الرئيسية في المثل. هذه نصيحة جيدة وسليمة بدلاً من البحث عن الأهمية في كل كلمة أو فكرة رئيسية.

وتاريخيًا، تم التمسك بالنظرة التاريخية في فهم قصة يونان. أقول إنه تم تأييده لأنه في كل من المجتمعات اليهودية والمسيحية، حتى ظهور العقلانية، وحتى ظهور الدراسة التاريخية والعلمية للكتاب المقدس، قبل العصر الحديث، كانت النظرة التقليدية هي كيفية فهم الكتاب. وهكذا يُنظر إلى يونان على أنه شخصية تاريخية فعلية، ومن المحتمل أنها جاءت من تلك الفترة الزمنية ليربعام الثاني .

فإذا جاء من جت حافر ، نعلم أنه نبي جليلي. والأحداث الخارقة للطبيعة ليست بغيضة لسرد الكتاب المقدس. إنهم حاضرون بكثرة بالفعل في حياة موسى، الذي اختبر الشجيرات المحترقة، والذي اختبر، خذ هذا الشيء في يدك وألقه أرضًا، ثم التقطه مرة أخرى.

تضمنت الأشياء في حياة موسى معجزة يومية استمرت 40 عامًا في البرية والتي دعمت مجموعة متنوعة من الناس المتذمرين. وكان المن معجزة. وكان الماء من الصخرة معجزة.

هناك أشياء كثيرة مرتبطة بأعظم نبي في العهد القديم، موسى، كانت خارقة للطبيعة. وكما أشرت سابقًا، فإن النبيين إيليا وإليشع، كلاهما ارتبطا ببعض الأحداث غير العادية. لذلك، في قصة يونان، نجد الله يتدخل.

الله يعد سمكة. الله يعد سمكة. الله يتكلم مع السمك.

يرسل الله نباتًا. الله يهاجم النبات. وهناك عدد من الأمور المنسوبة إلى تدخل الله في هذه القصة بالذات.

غالبًا ما يشير أولئك الذين يفسرون السفر تاريخيًا إلى الطريقة التي تم بها التعامل مع يونان النبي أو فهمه في العهد الجديد. وماذا تجد في العهد الجديد؟ حسنًا، هذا المقطع الأول، متى الإصحاح 12، الآية 39 وما يليه. فقال قوم من الفريسيين ومعلمي الشريعة ليسوع: يا معلم، نريد أن نرى منك آية.

فأجاب: جيل شرير وفاسق يطلب آية. ولكن لن يُعطى إلا آية يونان النبي. لأنه كما كان يونان في بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليال، هكذا يكون ابن الإنسان في قلب الأرض ثلاثة أيام وثلاث ليال.

ورجال نينوى سيقومون في الدين مع هذا الجيل ويدينونه لأنهم تابوا بمناداة يونان. ما تجده في هذا المقطع الأول هو بوضوح إشارة إلى التوبة الفعلية لأهل مدينة نينوى الذين ذهب إليهم يونان. حتى أنهى يسوع هذا المقطع الصغير بالقول والآن يوجد هنا من هو أعظم من يونان.

هل يمكن أن يقارن يسوع نفسه بالشبح؟ بشخصية خيالية لم تكن موجودة من قبل؟ اعتبر يسوع قصة يونان تاريخية على ما يبدو مقارنة بموته ودفنه وقيامته. وبما أن ابن الإنسان يجب أن يكون في قلب الأرض ثلاثة أيام وثلاث ليال، فإنه يقارن موته ودفنه وقيامته باختبار يونان. متى 12:40. إذا افترض المرء أن يسوع استخدم فقط تفاصيل قصة شائعة في يومه لإيصال نقطة ما إلى جمهوره، فقد يجادل الكثيرون بأن سلطة يسوع قد تكون على المحك، بشرط أن يكون أحد جانبي المقارنة خياليًا والآخر متجذرة في التاريخ.

بالإضافة إلى ذلك، إذا كان يريد حقًا جيله، الذي يتحداه يسوع بقسوة القلب واللامبالاة، ما لم تكن توبة نينوى التي يشير إليها يسوع قد حدثت بالفعل في الزمان والمكان، فإن مناشدته لجيله للتوبة ستبدو وكأنها لعقد، في أحسن الأحوال، مصداقية مشكوك فيها. الغرض من سفر يونان هو اقتراح غرضين رئيسيين محتملين. أحد الأمور التي تطرقت إليها بالفعل هو محبة الله العالمية.

وهذا موضوع مهم في العهد القديم. وهذا ليس مديحًا خاصًا لنادي الرب. هذا بين إسرائيل والله.

إن الله موجود بالفعل في خطته، حيث يوسع العدسة ويدعو الناس خارج عائلة إسرائيل. لدينا في سلالة المسيح راعوث، وهي امرأة من حقول موآب، شرق البحر الميت مباشرة، والتي تأتي في العائلة المسيحانية، التي تحمل طفلاً اسمه عوبيد، الذي يحمل يسى، الذي يحمل داود. لدينا هذا الكتاب، ويبدو أن الهدف المباشر هو إظهار أن الله كان يدعو إسرائيل بالفعل إلى أن يكونوا عمالًا (goyim)، أي من أجل نور للأمم.

هذا هو استخدام لغة إشعياء في إشعياء 49: 3 و 6. لقد دُعي إسرائيل ليكون نورًا للأمم، أو نورًا للأمم. عمولة أعطيت في وقت لاحق فقط للكنيسة. وكانت إسرائيل أول من أطلق هذه الدعوة.

يشير سفر أعمال الرسل 13: 47 إلى كيفية تعامل الكنيسة الآن مع هذه الدعوة بأن تكون نورًا للأمم. وعلى الرغم من أن الاختيار والعهد قد تم تأسيسهما مع شعب معين، إلا أن مهمة الله لإسرائيل، خلافًا لرغبات يونان، كان الشخص الوطني المثالي الذي لم يرغب في التخلي عن أي شيء جيد لتلك الأمة المكروهة في شرقه والتي كانت تستعرض عضلاتها العسكرية. والتهديد بالدخول ويصبح منفذًا لهؤلاء الأشخاص الذين عاشوا على جانبي البحر الأبيض المتوسط. لذا، ما لدينا هنا إذن هو أن مقاصد الله لم تكن أبدًا ضيقة إلى هذا الحد، ولم تكن مقصودة أبدًا أن تكون حصرية ، أو مركزة على أمة واحدة فقط.

ولذلك، فإن أحد الأسباب الرئيسية التي تجعلني أعتقد أن لدينا هذا الكتاب في القانون هو إظهار أن محبة الله تشمل الأرض كلها، وحتى أنبياء الله أنفسهم كانوا بطيئين في الاعتراف بذلك. أو ماذا تسطّر الأناجيل؟ كيف تسير الأمور؟ لدي غنم ليس من هذه الحظيرة. وسبب وجود معظمنا هنا اليوم في الصف هو أن عائلة إبراهيم كانت تتوسع.

نحن جزء من النسخة الموسعة لعائلة إبراهيم لأن العهد تم توسيعه برحمة الله بسبب مجيء الناس إليه للاستجابة بالإيمان والطاعة لتلك الرسالة الكتابية. لذلك، كل الناس، الأرض كلها، يرحمهم الله. وتلاحظ تعاطف الله مع هذا العدو المخيف للغاية.

أعتقد أننا نحن الذين نعيش في أمريكا يجب أن نكون حذرين للغاية حتى لا نفقد أبدًا تعاطفنا تجاه الآخرين في العالم. قد نكره ما يمثلونه وبعض تهديداتهم الفظيعة للآخرين، ومع ذلك يجب أن نعترف بأن هؤلاء أناس يحبهم الله، ويعتني بهم، ويرغب في أن يلمسهم محبته. ولهذا السبب لدينا هذا الكتاب وهذه الأخلاق في العهد القديم عالمية.

عندما ندرس الفصلين الأولين من عاموس في هذه الدورة، ستكتشف أن جميع الأمم المحيطة بإسرائيل يتم الحكم عليها بسبب افتقارها إلى الأخلاق والأخلاق وكيفية تعاملها مع الناس. هناك في الكتاب المقدس أخلاق أرادها الله للأرض كلها. يجب على جميع الناس أن يتوبوا عن خطاياهم وينالوا نعمته.

ومحبة الله تنتقل عبر الحدود، عبر الحدود العرقية. لذلك، يجب أن تصل رسالة المحبة النبوية إلى أعداء إسرائيل الملحدين. وباستخدام الكلمات الواردة في نهاية يونان، لم يتأثر أهل نينوى فقط، بل حتى بهائمهم، التي كانت جزءًا من المجتمع، بهذا الأمر برمته.

إنهم موضع اهتمام الله. المسيحية لم تخترع الإرساليات. في الواقع، إذا قرأت إنجيل متى، فإنه يلمح إلى اليهود الذين سيعبرون البحر الأبيض المتوسط بأكمله للاتصال بالآخر.

ساندميل ، المتحول ، في كتابه عن الأصول اليهودية والمسيحية، إن السبب الذي جعل الكنيسة الأولى ذات عقلية تبشيرية شديدة كان بسبب الدافع التبشيري القوي جدًا الموجود في اليهودية. وفكرة البدء من القدس، والذهاب إلى السامرة، والذهاب إلى أقصى أجزاء العالم، لم تكن فكرة جديدة. وعندما دُعي المجتمع المسيحاني الناشئ للقيام بذلك، كانت اليهودية قد كسرت الجليد بالفعل.

وكان عليهم أن يكونوا لاور غوييم، نورًا للأمم. وكان ذلك يحدث بالفعل. الآن، هناك هدف ثانٍ للكتاب.

وهو...نعم، تفضل. حسنًا، هذا سؤال رائع: لماذا توقفوا اليوم؟ سبب توقفهم اليوم هو أنه قبل حوالي قرنين من نهاية فترة العصور الوسطى، خلال القرن الثاني عشر الميلادي، أصدرت الكنيسة بيانًا مفاده أن أي شخص يسعى للتورط في مسألة ملاحقة المسيحيين هذه ستتم مصادرة ممتلكاته، وسيفعلون ذلك. عليهم أن يتحملوا العقوبات الصارمة جدا التي فرضت عليهم.

لذلك، تخلى الشعب اليهودي عن هذه الفكرة في المقام الأول لأنهم كانوا الأقلية في العالم المسيحي الأكبر. وكانت في الحقيقة ضغوط اقتصادية ومخاطر جسدية. حتى يومنا هذا، إذا سألت شخصًا يهوديًا عن رأيه في الإرساليات، سيخبرك معظمهم أن الإرساليات مرتبطة بالعنف والكراهية والإكراه ضد إرادة الناس، ودين مختلف بدين الأغلبية.

ولهذا السبب نحن ضد المهمات لأنها تعادل العنف، والاستيلاء الإمبراطوري على الآخرين، وإنفاذ القوانين عليهم. لذلك، ينتهي بهم الأمر في شتيتل أو الحي اليهودي. كلمة شتيتل، بينما نستخدمها في المجتمع اليهودي، خاصة خلال فترة العصور الوسطى وحتى العصر الحديث، تأتي من كلمة ألمانية تعني مدينة صغيرة، شتيتل.

وهذا ما حدث لليهود. لقد تم وضعهم في مجمعات وما إلى ذلك وحُرموا من بعض الحقوق المدنية وحقوق الإنسان. وتم إخراج اليهود من قبل السكان المضيفين.

ولذلك تراجعت اليهودية عن هذه الفكرة. لقد كانت هناك محاولتان أو ثلاث محاولات في العالم الحديث لإحياء الفكرة، في حياتي على الأقل، التي أعرفها، وأعرف العديد من الحاخامات. ومن المسؤول عن ذلك حركة الإصلاح التي دعت إلى فتح دور القراءة في المدن، وتوفير الأدب، وليس ملاحقة الأشخاص المنتمين بالفعل إلى دين آخر، بل ملاحقة عشرات الملايين من الأشخاص غير المنتمين إلى دين آخر، ولا سيما في أمريكا، الذين ليس لديهم أي ارتباط ديني.

وكان ألكسندر شندلر أحد المرتبطين بذلك. الآن، بسرعة، اسمحوا لي أن أنتقل إلى الهدف الثاني، الكريستولوجي. أعتقد أن هذا كان غرضًا بعيدًا في الكتاب المعين.

أنت لا تعرف أبدًا ما سيفعله الروح القدس وكيف سيعمل الروح القدس. لكن في قصد الله، يسوع، ومن خلال استخدام الرموز، يشير يسوع إلى قبره في القبر وتحريره من براثن الموت. ويشير إلى قبر يونان الموازي من داخل الحوت كمثال لجوهر نشاطه الفدائي.

وتصبح صورة نبوية درامية للمسيحي عن موت ربه ودفنه وقيامته. ومرة أخرى، هذا ما جاء في متى 12: 40، في القيام بهذا المدراش، هذا التفسير التفسيري، إذا صح التعبير، لتلك القصة بالذات. كما كان يونان في بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليال، هكذا يكون ابن الإنسان في قلب الأرض ثلاثة أيام وثلاث ليال.

أحدهما نوع من الآخر. ويوضح ذلك. يونان إذن هو نوع من الآخر.

ومن المسيح. لكن المسيح، في ما يفعله، هو دائماً أعظم من أحداث العهد القديم أو ظروفه المرسومة. وعلى الرغم من أنني شخصيًا متحفظ جدًا بشأن كيفية استخدام الرموز، فإن كتبة العهد الجديد قرأوا يوحنا 3: 14، 15، 16، 17، و18.

وكما رُفعت الحية في البرية هكذا ينبغي أن يُرفع ابن الإنسان على الصليب. وهكذا الثعبان النحاسي الموجود على العمود الذي نظر إليه الناس وعاشوا عندما لدغتهم الأفعى بسم قاتل. لذلك، هناك شعور أكبر حيث عندما ينظر الناس إلى الأعلى ، يمكنهم العيش عندما يتعرضون لعضة، كما كانت، مع لسعة الموت بسبب موت شخص ما.

ومن خلال ذلك الموت، حيث أُرفِع الإنسان على الصليب، يُحيي أولئك الذين ينظرون إليه. إنهم يتلقون هذا الشفاء. أحدهما دائما أعظم من الآخر.

إحداهما صورة للأخرى. ولذلك أعتقد ، من أجل مقاصد الله، أن لدينا هذه الصورة لموت يسوع ودفنه وقيامته. وآخر شيء أود قوله اليوم هو آية يونان في متى 12: 39. مرة أخرى في متى 16: 4، ما هي علامة يونان؟ وعلامة يونان هي تبشير يسوع الذي دعا الناس إلى التوبة.

لقد منح الكرازة السلطة الكاملة والشهادة العليا من خلال نجاته المعجزية من براثن القبر. هذه هي العلامة، الكرازة بالمسيح، التي أدخلت الناس إلى الملكوت. لذا، فإن آية يونان هي آية يسوع وعلامة أن الله حي، يدعو الناس إليه، وأن، بطريقة رائعة، تثبت أن يسوع هو قوة الله ذاتها التي عملت من خلال النبي يونان هو الآن حي في العالم. عيسى.

في الواقع، أعتقد أن سفر يونان هو أحد أسفار العهد القديم الصغيرة المدهشة للغاية والذي يعطي بعض المصداقية لمن هو يسوع. لأن كل هذه المعجزات المنسوبة إلى الرب في العهد القديم، مثل نزول العاصفة، وتهدئة العاصفة، ومعجزات الطبيعة، والنبات، في أناجيل العهد القديم، كان الرب هو الذي فعل هذه الأشياء. لذلك، في العهد الجديد، يسوع لديه السيطرة على الطبيعة، وتهدئة العاصفة، وتكاثر الخبز والسمك، وما إلى ذلك.

لذا، هناك علاقة قوية جدًا بين ما يفعله يهوه وما يفعله الآن يسوع الناصري هو نفس الشيء.   
  
هذا هو الدكتور مارف ويلسون في تعليمه عن الأنبياء. هذه هي الجلسة الثامنة من سفر يونان.